صفات للفظ الجلالة قال ابو بكر ابن طاهر الباء بره للعارفين
والسين سلامه عليهم والميم محبته لهم وقال جعفر ابن
محمد والباء بقاوه والسين سناوه والميم ملكه والله
علم على الذات الواجب الوجود المستحق لجميع المحامد
والمختار انه ليس بمشتق وهو الاسم الاعظم عند
المحققين وتخلف الاجابة منه لعدم استيفاء الشروط
قال سيدي عبد القادر الجيلاني الله اسم الله الاعظم
وانما يستجاب لك اذا قلت يا الله وليس في قلبك غيره
وقال ايضا بسم الله من العارف كقول كن من الله
تعالى والرحمن ابلغ من الرحيم لان معناه المنعم بجلائل النعم
والرحيم المنعم بدقائقها ولان زيادة المبنى تدل على زيادة
المعنى غالبا ومن فوائد البسملة انها اذا تليت في اذن
مصروع احدى واربعين مرة افاق من ساعته واذا تلاها
شخص عند النوم احدى وعشرين مرة امن تلك
الليلة من الشيطان وبيته من السرقة وامن من
موت الفجاءة ومن كتبها اول يوم من المحرم في ورقة
مائة وثلاثة عشر مرة من المحرم وحملها معه لم ينله
مكروه مدة عمره والله اعلم الم في موضع رفع على الابتدا
او خبر مبتدا محذوف او منصوب بفعل محذوف او مجرور
بتقدير حرف القسم وهو لها انسب روي عن سعيد ابن
جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال معنى الم انا

الله

الله اعلم وقال الربيع ابن انس الم الالف مفتاح
اسم الله واللام مفتاح اسمه اللطيف والميم مفتاح اسمه
المجيد وقال محمد ابن كعب الالف الاء الله واللام لطفه والميم
ملكه ان قلت اقسم الله هنا على ماذا فانك امرت
بالانسبية قلت على خذلان من سيذكره وعود
نيته عليه فان قلت من اين ذلك قلت من قوله تعالى
ولا يحيق المكر السيئ الا باهله كما يفيده قوله نووا
الضمير يحتمل رجوعه لمردة الجن والانس وهو الاظهر او لكبرائهم
فقط وهو الاليق اي قصدوا وهموا على الاول او ابطنوا
وتخلفوا مقلوبين على الثاني فبسبب ما ظهر لهم من
عدم الظفر على الاول وما راوه او من الخذلان وعود نياتهم عليهم
على الثاني لووا اي عطفوا رؤسهم واعرضوا بوجوههم
ورجعوا كاظما عن مقصودهم او ابطنوا الغلو عنها اي السوء
الذي نووا اي الذي قصدوه والعائد محذوف كما قدرناه
ثم للعطف لووا عن ما نووا على وزان ما تقدم فيكون
تكرارا فان قلت هل لهذا التكرار من حكمة قلت نعم
حكمته الرجوع عن الاقدام الكامن في النفوس فان الرجوع
الاول خذلان والا فالعزم باق لا تنتهي الانفس عن
عنها ما لم يكن منها انزجار ويؤيده قوله فعموا
اي عما قصدوه فلم يبصروه وصموا عنه ايضا فلم يسمعوه
من العمى والصمم يحتمل حقيقتهما فان للاسماء قوة وتاثيرا

مخطوطات جامعة الرياض

Copyright © King Saud University